

البرهان في علوم القرآن

ومنه حذف همزة الاستفهام كقوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي 1 أي أهذا ربي .

وقوله وما أصابك من سيئة فمن نفسك 2 أي أفمن نفسك 3 .

وقوله وتلك نعمة تمنها علي 4 أي أو تلك نعمة .

وقوله إنك لأنت يوسف 5 على قراءة ابن كثير بكسر الهمزة على خلاف في ذلك جميعه .

ومنه حذف ألف ما الاستفهامية مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبرية كقوله تعالى فلم تقتلون أنبياء الله 6 فيم أنت من ذكرها 7 عم يتساءلون 8 و مم خلق 9 .

ومنه حذف الياء في والليل إذا يسر 10 للتخفيف ورعاية الفاصلة .

ومنه حذف حرف النداء كقوله ها أنتم هؤلاء 11 أي يا هؤلاء .

وقوله يوسف 12 أي يا يوسف .

وقوله رب إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس 13 أي يا رب .

ويكثر في المضاف نحو فاطر السموات 14 ربنا أنزل علينا مائدة 15 .

وكثر ذلك في نداء الرب سبحانه وحكمة ذلك دلالة على التعظيم والتنزيه لأن النداء يتشرب معنى الأمر لأن إذا قلت يا زيد فمعناه أدعوك يا زيد فحذفت يا من نداء الرب ليزول معنى الأمر ويتمحص التعظيم والإجلال